من لم يخف في الله لومة لائم   كلا ولم يرجعه عنه مفند
حبر حباه الله جل جلاله   بصفات مجد في علاه تخلد
هو بحر علم طود حلم راسخ   في الحق لا وان ولا متردد
صلد لديه تحبب وتألف   للمؤمنين ورأفة وتودد
وكذاك فيه على المنافق غلظة   وتمنع وتصعب وتشدد
هو قائم لله يهدي خلقه   ابدا الى سبل النجاة ويرشد
فلذاك أصبح للبرية قدوة   في العصر اذ هو فيه قطب مفرد
لكن يا أبا العباس اذ عن فرقة   من قبل قد كانت لحقك تجحد
ضاقت بهم سعة الفضا اذ عاينوا   لك كل يوم رفعة تتجدد
ورأوك ممتازا بحسن مناقب   ليست لغيرك في زمانك توجد
فعراهم الحسد المضل فاصبحوا   ولديهم امنه المقيم المقعد
ان يحسدوك فغير بدع منهم   جم الفضائل لا محالة يحسد
راموا بلوغ مقامك العالي وما   علموا بانك في المعالي اوحد
فدعى بهم داعي قصورهم اخلدوا   ومع الخوالف ما حييتم فاقعدوا
لما نأت عزماتهم عن شأوك السامي   وصدوا عن حماه وابعدوا
هموا بأمر لم ينالوا منه ما   طلبوا لقد ضلوا ولما يهتدوا
ورموك بالافك الفظيع واطنبوا   بالقول فيما زوروا وتقلدوا
وبغوا عليك بما افتروه تعمدا   وسجية الباغين ان يتعمدوا
لم يتركوا شيئا به يتوصلوا   طمعا الى ما قرروه والدوا
لن يسعدوا الاخوه وبالغوا في جهدهم   لكن سعدت وانهم لم يسعدوا
حتى اذا ما استيئسوا من نيل ما   كانوا جميعا حاولوا او قصدوا
خافوا اسطاك فاجمعوا آراءهم   ان يدعوك السجن ثم يخلدوا

فأبى

نسخة منه عاينوا
بخير

فأبى الهك ان ينالوا منك ما   راموا وهل يزكو لباغ مقصد
ماذاك الا حال يوسف حزته   ارثا حباك به الكريم الامجد
فبلغت فيه من الرياضة فوقها   تختاره وصفى لديك المورد
ثم انقضت ايام خلوتك التي   كملت العلى بها وتم السؤدد
وبرزت كالابريز فارق كيره   فاختار فيه الجهبذ المستنقد
وظهرت كالصبح المنير اذا بدا   في الافق فانقشع الظلام الاسود
وشهرت كالعضب المجرد مقسما   في غير هام عداك لا يغمد
فهناك اعقد للجدال مجالس   كانوا ارادوا انها لا تعقد
فرأوا نكولا عن جدالك خفية   وتذبذبت آراؤهم وتفندوا
حتى اذا امروا بذاك وايقنوا   ان الخميس ولا اخلاف الموعد
حشدوا عليك جموعهم وتحزبوا   وتواثبوا وتحفلوا وتجردوا
وحموا عصابتك عن الحضور وحاولوا   اذاهم فكل افردوا
فنهضت معتصما بربك واثقا   متوكلا تثني عليه وتحمد
واليه اخلصت التوكل موقنا   ان ليس يخذل من به يستنجد
ثم استخرت الله واستفتحته   فيما تروم من الامور وتقصد
فحباك منه عواطفا ولواطفا   يفنى الزمان وذكرها لا ينفد
واتاك نصر الله والفتح الذي   بهما جميعا كنت منه توعد
فوثبت واثقة تأييد الله لم   تحفل بما حشدوا ولا ما جندوا
ابديت من كنز العلوم عن امضا   مكنونة لولاك كانت تفقد
اسمعتهم منها كلما لم يسمعوا   واتيتهم منها بما لم يعهدوا
اسندتها واوردتها نصا كما   جاءت مصنعة قبالك مسند
حصرت صدورهم عن استفهامها   وتحيروا السما عنها وتبلدوا
وبدا لهم ما لم يكونوا يحسبوا   مما يسوءهموا ومما يكمدوا

نسخة المرفد
العلا
نسخة فاختار
نسخة بتقية خيفة
هكذا